التابع غير مقيد بزمان النسبة فمنهم من قال انه لاخراج الحال لانها مقيدة بزمان
العامل الى صاحبها وفيه انها غير داخلة في التابع فلا حاجة الى قيد يخرج وحمل
التابع على العامل اللغوي مما لا يرضى به الطبع السليم ومنهم من قال وهو
المحص لدفع توهم ان الحال داخلة في ما قبل هذا القيد وكان منشأ التو سهم
حمل التابع على معناه اللغوي ومنهم من قال لاخراج التأكيد مثل جاء القوم
كلهم فانه يدل على معنى في متبوعه وهو الشمول لكنه مقيد بزمان النسبة
ولا يخفى انه ينبغي ان البدل مثل اعجبني زيد علمه وعطف البيان مثل جاء
زيد صديقك والعطف مثل اعجبني زيد وعلمه واما اعتبار الحيثية في التعريف
لاخراجها وهو ان يكون مذكورا للدلالة على ذلك فكما يخرج بذلك يخرج
التأكيد فقيد الاطلاق لاخراج غير حرفي قوله اي وفائدته ليس من وظيفة
النحو قوله وقد يكون لمجرد الثناء الخ وقد يكون للتعميم نحو كان زيد ذلك
في يوم من الايام وقد يكون للترحم نحو انا زيد الفقير وقد يكون لكشف
الماهية نحو الجسم الطويل العريض العميق والفرق بين الصفة الكاشفة
والصفة المؤكدة ان الاولى موضحة مفسرة والثانية مقررة والفرق
بين الايضاح والتقرير وقيل الفرق بينهما ان المؤكدة تؤكد بعض مفهوم
الموصوف كامس الدابر ونفخة واحدة والكاشفة تكشف عن تمام
الماهية ولم يذكرها الحاقا لها بالمؤكدة مباحث وهو ان كلا من الطويل

والعريض

والعريض والعميق نعت وليس كاشفا والمجموع كاشف وليس نعتا ان
قلت كل من تلك الامور الثلثة صالح لكونه كاشفا لانه يدل على الجسم عند
جمهور الاشاعرة قلنا لا شبهة لاحد في ان المتكلم لم يقصد الا كشف المجموع ع
لان المجموع معرف على ان هذا الجواب لا يجري في مثل الانسان الحيوان
الناطق فالاظهر في الجواب ان [illegible] يقال ان المجموع نعت واحد
الا ان اعرابه اجري على اجزائه كما في قراءة الكتاب جزءا جزءا والبيت سقف
وجدران ولما كان غالب مواد الصفات الخ حاصل كلامه في شرحه قال
الشيخ الرضي اعلم ان جمهور النحاة شرطوا في الوصف الاشتقاق
فلذلك استضعف سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ولم يستضعف
بزيد اسد حالا وفي الفرق نظر قوله رده بقوله لا يخفى ان اكثر ما ذكره لا
يصلح رده الا ان كونه نعتا باعتبار انه في قوة المشتق قوله ولا فصل بين ان
ف يكون مشتقا او غيره الظاهر ان يقول وغيره بالواو لان بين لا يضاف
الا الى متعدد واو لاحد الامرين فلعله جعل او بمعنى الواو وانما اتى
بها دون الواو ليشير الى استقلال كل من المشتق والجامد في كونه نعتا من
غير حاجة الى رد الجامد الى المشتق وذلك لان او يقع بين المتقابلين قوله
كان يجيء او اوضعه متعلق بقوله غير مشتق والوضع هنا يعم الوضع النوعي الشخصي
فالوضع النوعي في المجاز قل بره نحو مررت بنسوة اربع بناء على ان الاسم

Copyright © King Saud University